رابط المادة على منصة باحث

برنامج رحلة الإنسان في القرآن _ برنامج وتزوّدوا _ الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا | المجلس الثالث والأربعون:سورةآل عمران من الآية 33 إلى الآية 86

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله وبياكم جميعا صبيحة المبارك قبل ان نبدأ نتأكد فقط ان الصوت جيد بسم الله الصوت جيد حياكم الله ان شاء الله مستعينين بالله - 00:00:02

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تشرى وعلى اله وصحبه اختفى اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:55

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق الاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانك كنا من الظالمين اللهم نج المستضعفين من عبادك في مشارق الارض وفي مغاربها. اللهم اجعل لهم من كل ضيق مخرجا - 00:01:12

كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم من المجاهدين النقاب اليهود الكافرين. اللهم احفظ غزة واهلها ارضها وسماءها شيبها وشبابها احفظ اهلنا في السودان احفظ اهلنا في الشام احفظ اهلنا واحفظ المستضعفين في كل مكان يا ارحم الراحمين - 00:01:32

حياكم الله في صبيحة الجمعة وفي مجلسنا الذي نعيشه منذ رمضان. وها هي الايام تجري بنا سريعا نقترب من رمضان اخر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على استكمال الاعمار - 00:01:52

وعلى استغلال الاوقات وعلى مراعاتها فيما يعود على قلبنا بالصلاح. انه سبحانه وتعالى الموفق الى كل خير ما زلنا نعيش في رحلة الانسان في القرآن وما زالت هذه الرحلة يبهرنا بما فيها من المعاني العظيمة وبما فيها من القواعد الجليلة فهذا القرآن - 00:02:07

ومنارات الطريق هذا القرآن هو النور والهدايات التي يهتدي بها الانسان في رحلته في هذه الحياة الحمد لله على نعمة القرآن والحمد لله على تدبر القرآن ونعوذ به سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا عن القرآن. نعوذ به سبحانه وتعالى - 00:02:26

اصرف قلوبنا عن هذه الهدايات وعن هذا النور طبعا خارطة الطريق التي بدونها نحن كانسان يعيش على صحراء او يعيش في صحراء في خاناة او في جزيرة لا يعرف ما فيها ولا يعرف ما كيف يواجه ما فيها - 00:02:46

يأتي هذا القرآن ليصلح قلبك ولينير دربك لتعرف به الخطوات كيف تصل الى نهاية الرحلة بامان الحمد لله على نعمة القرآن نعيش في افياء سورة ال عمران ايها الاحبة الكرام. وقد عرفنا ان هذه السورة - 00:03:07

بدأت لتبين سبب انحراف البشرية ان الانحراف اساسه اما من الشبهات من الشهوات علمتنا كيف نتعامل مع الشبهات هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات ام الكتاب واخر متشابهات - 00:03:25

وعرفنا كيف نرد المتشابه الى المحكم يكون ذلك عصمة من الزلل اما السبب الثاني للانحراف البشري فهو الشهوات في الصفحة الثانية من ال عمران زين للناس حب الشهوات من النساء - 00:03:45

والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة للمصومة والانعام والحرث علمنا سبحانه وتعالى طريقة معالجة هذه الشهوات وكيف ان الانسان لا يغرق فيها بان يكون دائما كثير الاطلاع على الدار الاخرة مترقبا لما فيها قل اانبئكم بخير من ذلكم - 00:03:59

للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم بعد ذلك بدأت هذه الصورة تدخلنا في موضوعها التفصيلي موضوعها التفصيلي الاساس هو محاورة اليهود والنصارى قد جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

وفد من من نصارى نجران جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ومدينة نجران هي تقع اه جنوب بلاد الحرمين

اليوم كان يقطنها في تلك الفترة النصارى فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليستفصلوا - 00:04:40
عن موقف الاسلام من المسيح عيسى ابن مريم ماذا يقول فيه الاسلام يحاولون ان يفهموا محمد صلى الله عليه وسلم ماذا يريد ان يقول في هذا الصدد كذلك اليهود الذين كانوا كثيرا ما يسألون النبي صلى الله عليه وسلم على المعتقدات وعن الافكار وعن المفاهيم - 00:04:58
سورة ال عمران مطلعها هو حوار مع اليهود والنصارى هذه الاديان الثلاثة التي كانت تحكم الارض منذ زمن موسى عليه السلام زمن عيسى ثم زمن النبي عليه الصلاة والسلام وهي اكثر تأثيرا. دعونا نقول في حياة الناس الى اليوم - 00:05:21
الاكثر انتشارا يهودية والنصرانية والاسلام الصورة بدأت في بيان ان ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم فان الدين عند الله الاسلام كما قلنا في المجلس الماضي قال سبحانه وتعالى تسعتاش من سورة ال عمران ان الدين عند الله الاسلام. ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:38
اصبح اليهود والنصارى طالبين بالدخول في عداد هذه الدعوة من لم يدخل منهم في دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به فلن ينفعه ايمانه بموسى او ايمانه بعيسى - 00:06:00
هنا صفحة الراء الخامسة من ال عمران وعند الاية ثلاثة وثلاثين بالتحديد بدأت سورة ال عمران بمحاورة النصارى وبيان حقيقة المسيح عيسى ابن مريم وما هي تصور الاسلامي عن هذا النبي العظيم - 00:06:16
كيف نشأ بدأت سورة ال عمران بحكاية المسيح عيسى ابن مريم منذ البداية امه كيف جاءت امه مريم كيف تقلبت في الحياة؟ ثم كيف جاء المسيح عيسى ابن مريم والى اين انتهى - 00:06:39
وقال سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين يخبر الله سبحانه وتعالى عن رحلة الاصطفاء التي حصلت قبل وجود المسيح عيسى ابن مريم وكيف ان الله اولا اصطفى ادم - 00:06:57
بعد ادم ان الرسل جاء اول رسول. وهو نوح ثم بعد ذلك سيدنا ابراهيم وابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء ومنه تفرعت الانبياء من حرية اسحاق جاء عمران وواضح ان ال عمران - 00:07:17
عمران وزوجه كانوا من الصالحين. كما تقول الاثار عمران هو والد سيدنا مريم قال سبحانه لذلك تم ذكره في هذا السيئة فذكر ال عمران يدل على ان عمران وان زوجة عمران كانوا من الصالحين في بني اسرائيل - 00:07:39
قال سبحانه وتعالى ذرية بعضها من بعض هؤلاء احفاد يتبعون اجداد وكانوا يسيرون على نهج الاستقامة والصلاح حرية بعضها من بعض في صلاحهم وفي اختفائهم اثار الانبياء اذ قالت والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران - 00:07:57
اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا يتقبل مني انك انت السميع العليم. هنا بدأت الحكاية كان له زوجة ان زوجته اسمها حنا او شيء من ذلك - 00:08:23
زوجة عمران الله سبحانه وتعالى ان يرزقها في غلام صالح تحرره اي تنذره لخدمة البيت المقدس ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا يعني يا رب في بطني من هذا الجنين الذي في بطني - 00:08:40
يجعله وقفا بيخدم بيتك المقدس وليقوم باموره تقبل مني امرأة صالحة النساء الصالحات اللواتي يدعون الله سبحانه وتعالى ان يبارك في ذرياتهم وابنائهم وهذه حقيقة يعني فيها اشارة الام الصالحة - 00:09:05
اذا ارادت ان يرزقها الله سبحانه وتعالى ذرية طيبة فعليها ان تتعاهد بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى وكذلك انت يا ايها الاب عليك ان تتعاهد الله عز وجل بالدعاء والالتجاء والافتقار - 00:09:27
ان يبارك لك في ذريتك ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين هذا هو بداية صلاح الابناء. بداية صلاح الابناء قبل وجودهم قبل ان يخرجوا الى هذا العالم خيروا ما فيه من الضوضاء والشتات - 00:09:42
ان يكون الاب صالحا والام صالحة ويتعاهدوا بالدعاء ان يوفقهم الله ذرية طيبة نخدم الاسلام والمسلمين هذا ما فعلته امرأة عمران انها دعت الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الذرية - 00:10:01

ان يخرج من بطنها شاب يخدم البيت المقدس. فتقبل مني انك انت السميع العليم مما وضعت ما في بطنها قديما طبعا لا يوجد كما يوجد في وقتنا المعاصر ان المرأة تذهب بشكل دوري اثناء فترة الحمل عند الطبيب والطبيب - 00:10:18
عفوا هذا الطبيب تعرف اه جنس المولود هو ذكر او انثى فقط قالت يا رب اجعله لك وبنت على هذا ان شاء الله ان يكون ذكرا ان الذكر هو القادر على القيام باعباء البيت المقدس فلما وضعتها - 00:10:39
قالت ربياني وضعتها انثى. لما وضعت ما في بطنها جاء انثى ولم يأت ذكرا فخاطبت ربها سبحانه وتعالى لانها كانت نذرت ان يكون ما في بطنها وقف لخدمة بيت الله المقدس. فلما وضعت قالت ربي اني وضعتها - 00:10:56
والله اعلم بما وضعت يعني هي لا تخبر الله بشيء هو سبحانه وتعالى جاهل به والعياذ بالله كلا. والله اعلم بما وضعت ربنا عارف ماذا وضعت زوجة عمران لكن هي تشكو يعني هي شاعرة - 00:11:16
شكوى انا يا رب انا كنت نذرت ان اوقفه لخدمة البيت المقدس لكن هذه انثى والانثى لا تمتلك من القدرات الجسدية والنفسية ما يعينها على اعباء هذه الوظيفة وهذا يدل سبحان الله على ان قضية او معرفة الناس انه - 00:11:31
هناك وظائف تختص بالرجال وانه هناك وظائف تختص بالاناث. هذه معرفة تاريخية قديمة منذ عمق الانسانية وان ما تطالب به الحركة النسوية اليوم من التسوية بين المرأة مع الرجل في جميع الوظائف وفي جميع المهام وخلاف الفطرة - 00:11:47
خلاف الطبائع وخلاف الاديان والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى. قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة وليس الذكر كالانثى. في الخصائص الجسدية وفي الخصائص النفسية الله سبحانه وتعالى خلق الذكر بخصائص جسدية ونفسية - 00:12:07
لتتلائم مع وظائف معينة خلق الانثى بوظائف او بخصائص جسدية ونفسية تتلائم مع وظيفة اخرى جعل المرأة تتجه نحو وظائف الرجل هو اعتداء على خصائص المرأة الجسدية والنفسية هو ظلم لها - 00:12:27
يعني الحركات النسوية دعاة الذين يظنون انهم ينصفون المرأة عندما يطالبون ان يكون لها وظائف كوظائف الرجل حقيقة يظلمون المرأة هو الواقع هم يظلمونها تريد من شخص خلق بخصائص معينة جسدية ونفسية - 00:12:46
ان يلبس لباس شخص اخر خلق بخصائص جسدية ونفسية يعني ولا تستعجب ان تجد غدا من يطالب من الرجال ان يصبح له دور المرأة واليوم ترى والعياذ بالله القصص العجيبة يعني - 00:13:06
يصبح الرجل يطالب ان يكون انا له قدرة على الحمل والانجاب. وان الرجل يصبح له قدرة على الرضاع هل هذا يعني مقبول في الفطر؟ ويقول يعني لماذا المرأة فقط تطالب ان تكون مثل الرجل؟ ليش الرجل ما يطالب ان يكون مثل المرأة - 00:13:20
وهذا كله من صنيع الشيطان ولامرنهم فليغيرن خلق الله ولامرنهم فلا يغيرن خلق الله هذا اعتداء على الفطر اعتداء على الخصائص. اعتداء على الاجساد والارواح والنفوس احذروا يرعاكم الله ان تسمعوا لهؤلاء - 00:13:35
فان الله سبحانه وتعالى ركز في الفطر وفي الشرائع ان كل ان الانسان ذكر وانثى وان كل طرف من هذه الاطراف له ما يصلح له من الوظائف وبه ويحصل التكامل بين الجنسين في - 00:13:53
عمارة الارض العلاقة مش علاقة تنافسية العلاقة الرجل مع المرأة في هذا الكون وفي هذا الوجود هي علاقة تنافسية علاقتك يا مولية علاقتك لسنا في مضمار سباق هذا الرجل يريد ان يغلب المرأة والمرأة تريد ان تغلب الرجل. وكل جنس يحاول ان يفرض وجوده على الجنس الاخر. الاسلام يرفض هذا - 00:14:08
والاسلام يقرر ان هناك ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات وان العبودية هي للرجل وللمرأة وكل مطالب بعبودية تتلائم معه ومع حياته وروحه المهم وليس الذكر كالانثى من القواعد العامة - 00:14:32
التي قررتها الشريعة وهي موافقة للعقل وللفطرة ثم قالت واني سميتها مريم بدأت الان باجراءات التسمية. قالت واني سميتها مريم واني اعيذها بك السعادة دائما اخواني واخواتكم بالله سبحانه والاعتصام - 00:14:52
الفتن شبهات الشهوات يفر الانسان الى الله سبحانه وتعالى وهذا حقيقة من السمات الجميلة في زوجة اه عمران زوجة عمران واضح انها شديدة الالتجاء الى الله دعاء واخواتا وافتقارا هذا هو سبب من اسباب البركة في ذريتها - 00:15:13

الذي يفتقر الى الله ويلتجئ اليه في اموره وفي حوائجه ليس كالمعرض عن الله سبحانه وتعالى الغافل عنه نلاحظ كل دعاء والتجاء وافتقار الى الله عز وجل واني اعيذها بك - 00:15:35

مهما كنت كاب او كام حريصة على صلاح ابنك وابنتك اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. اذا لم يكن هناك اعتصاما بالله الى الله وفزع اليه - 00:15:48

لن تنجح في تربية الابناء ولن تنجح في صلاح الابناء. فاعتصم بالله والتجأ الى ركن شديد واني اعيذها بك وذريتها. هنا كان فيه اشارة الى عيسى ابن مريم لان عيسى ابن مريم هو ذرية - 00:16:03

من مريم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها يعني سرعة الاستجابة هي تدعو والله سبحانه وتعالى يتقبل. فتقبلها ربها بقبول حسن فكانت في كنف الله ورعايته على عينه - 00:16:19

وتقبلها ربها بقبول حسن انبتها نباتا حسنة فنشأت مريم نشأة سوية طاهرة في البيت المقدس وتكفلها من زكريا كفلها زكريا كل معظم قالوا انه كان خالا لها كلما دخل عليها زكريا المحراب - 00:16:42

وجد عندها رزقا. طبعا قصة كيف تكفل زكريا مريم وستأتي في الصفحة التي تليها في اية اربعة واربعين وهو اه بني اسرائيل من يتكفل مريم من الذي يتكفل مريم من الرجال - 00:17:05

كان هناك مجموعة من الاحبار تنافسوا على هذا زكريا من انبياء بني اسرائيل اقترحوا على ان يلقوا اقلامهم في نهر ومن يقف قلمه ولا يجري مع التيار فيما ذكر هو الذي يتكفلها - 00:17:27

والقوا اقلامهم فكان القلم الذي يثبت هو قلم من؟ هو قلم زكريا تسير باتجاه وقدم زكريا يسير باتجاه. فكان نصيب كفالة مريم لزكريا لعلم الله سبحانه وتعالى بصلاح هذا النبي - 00:17:49

المهم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا الله سبحانه وتعالى يريد ان يخبرنا انه اذا رعى انسانا وصنعه على عينه اتى له بالعجائب اي انسان الله سبحانه وتعالى يصنعه على عينه. ولتصنع على عيني - 00:18:07

اي انسان يرعاه الله سبحانه وتعالى ويتقبله ويريده لامر انه عز وجل يأتي بالعجائب في حالة انظروا الى مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب تمام وكان هذا بيت لها البيت المقدس او حجرة لها في البيت المقدس - 00:18:29

كلما دخل عليها زكريا وجد عندها طعاما الشتاء في الصيف وطعام الصيف في الشتاء يقول يا مريم انى لك هذا كيف نجد قطوف العنب منتصف الشتاء عندك اين لك هذا؟ - 00:18:52

مريم تعرف قالت هو من عند الله كرامة من كرامات الله سبحانه وتعالى نعم مريم لم تكن نبية لكن كانت امرأة صالحة فالله عز وجل يعطيها من الكرامات ما يعطيها - 00:19:07

قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هذا الجمال في هذه القصة وفي هذه التفصيلة ام كانت تدعو بصلاح ذريتها فتقبل الله سبحانه وتعالى ذريتها - 00:19:22

وراعى هذه الذرية ففي رعايته لهم اتاهم بالعجائب ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. شف الثقة المطلقة بالله العبد المؤمن اذا وثق بربه عز وجل وافتقر اليه التجأ اليه - 00:19:38

الله سبحانه وتعالى يوسع عليه في ارزاقه في طعامه وشرابه وحياته بصورة عجيبة وبدون اي حساب فليأتيه الطعام او الشراب بدون جهد ان كان هذا ليس هو المطلوب. يعني اذا يسعى في الدنيا لكن هي فكرة الثقة المطلقة بالله عز وجل وانه هو الرزاق وانه هو المعطي وهو المانع - 00:19:55

يجعل الانسان الموحد لله عز وجل. وهذه ثمرة من ثمار التوحيد الانسان الموحد لله عز وجل انه الخالق الرازق المعطي المحيي المميت النافع الضار سبحانه وتعالى. كلما تفعلت هذه المعاني في قلب الانسان كلما شعر بالطمأنينة والثقة - 00:20:18

اختيارات الله سبحانه وتعالى وعرف ان الله عز وجل قادر على ان يأتيه بالجميل وبدون تعب ومشقة. هنالك دعا زكريا ربه تلك اللحظة التي دخل فيها زكريا على مريم فوجد عندها رزقا عجبا - 00:20:38

لا توجد اسبابه ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يأتي بالرزق والعطاء والمنح للانسان. ولو كانت الاسباب معدومة. ولو كانت الاسباب ضعيفة الله عز وجل قادر على كل شيء - 00:20:59

في تلك اللحظة وفي هذا المشهد تذكر زكريا امرا تذكر زكريا انه يحتاج الى ولد زكريا كما مر معنا في سورة مريم بلغ من الكبر عتيا وكان من امنياته في الحياة ان يرزق ولد - 00:21:15

يخلفه في مقام النبوة والرسالة ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا اني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي ملة كوليا - 00:21:33

يرثني ويرث من ال يعقوب اجعله ربي رضيا زكريا لما دخل الى حجرة مريم قرأ العجب العجاب في رزق الله سبحانه وتعالى لعباده تذكر نفسه وعرف ان الله سبحانه وتعالى قادر - 00:21:55

طبعا يعرف ذلك ضمنيا لكن سبحان الله كيف ان الانسان في موقف معين من مواقف الحياة قد ينبهك على قضية استثمرها اذا موقف معين من مواقف الحياة نبهك على قضية ايمانية - 00:22:12

استثمر هذه القضية وابني عليها ولا تجعلها تمر مرور الكرام احيانا احنا يا اخواني واخواتي يكون انسان يسير في هذه الحياة فيرى موعظة في مقبرة يرى موعظة في انسان مبتلى يرى موعظة وهو يشاهد الاخبار ويرى تقلبات - 00:22:27

دائما هذه المواقف التي تثير فيك بعد ايماني معين استثمر هذا الموقف وابني عليه لا يمر عليك مرور الكرام هكذا عفوا. استثمر زكريا لما رأى مشهد مريم استثمر هذا الموقف في دعاء الله سبحانه وتعالى. هنالك - 00:22:42

الاستثمار الايماني الجميل هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء انك سميع الدعاء. يا رب اريد ذرية طيبة. يا رب انا اعرف - 00:23:02

ان الاسباب شبه معدومة قد بلغت من الكبري عتيا وامرأتي عاقر لكن الذي يأتي لمريم بطعام الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف هو قادر على كل شيء وانت قادر يا رب ان تعطينا الذرية مع فناء الاسباب - 00:23:20

زكريا دعا الله سبحانه وتعالى من قلبه وانظروا الدعاء كيف يأتي بالعجائب. دائما امرأة عمران نموذج بالنماذج الدعاء زكريا نموذج من نماذج الدعاء الله سبحانه وتعالى يرينا بركة الدعاء واثر الدعاء - 00:23:38

ونادته الملائكة فنادته الملائكة لاحظوا الفاء فتقبلها فنادته الملائكة الفاء التي تدل على سرعة الاجابة ونادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب البركات تأتي لاهل الصلاة اخبات العبودية الله سبحانه اين جاءت الملائكة؟ كان يصلي في محراب التهجد - 00:23:56

ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين يحيى وتصديق لكلمة كلمات الله كن فيكون تصدقا بكلمتي لا. طبعا هنا الكلمات احيانا الكلمة والكلمات كلمات الله وكلمة الله. احيانا تطلق على الكلمات القدرية - 00:24:25

يعني اقداره واقضيته في هذا الكون واحيانا تطلق على الكلمات الشرعية وهي اوامره ونواهيه ورسالاته نقول مصدقا بكلمة من الله قد يكون المراد بالكلمة الكلمة الكونية وهي كن فيكون وهو مصدقا يعني هو سيحصل بكلمة من الله. كن يا - 00:24:57

يحيى في رحم آآ زوجة زكريا. زكريا سيباشر السبب ويفعل ما يفعل من العشرة. لكن كما قلنا هي الاسباب شبه معدومة لكن وجود يحيى في رحم زوجة زكريا وتصديق لامر الله سبحانه وتعالى الكوني - 00:25:22

وقد يكون ويقول البعض مصدقا بكلمة من الله تمام يعني قد يكون المراد الكلمات الشرعية انه يصدق برسالات الله سبحانه وتعالى بناء كما قلنا على ان مصطلح الكلمة والكلمات قد يراد به الكلمات الكونية القدرية وقد يراد به الكلمات الشرعية الرسالات الالهية. فيكون يحيى - 00:25:45

مصدقا برسالات الله سبحانه وتعالى يكون سيد من سادات بني اسرائيل وحصورا والحصور هنا رئيس الجماهير كان في بعض التفاسير انه الله سبحانه وتعالى خلقه خصيا لا يفكر بالنساء لا وانما خلقه تام الخلقة فان الله - 00:26:09

يخلق الانبياء الخاتم التامة العموم وحتى من ابتلى منهم بشيء فان الله يفك بلاءه عند رسالته لكن الحصور فيما يظهر انه العازف عن التفكير في النساء العازف عن التفكير. يعني هو لا يفكر في هذا - 00:26:29

فكأنه محصور اي محبوس عنه وليس انه خلق عنينا كما ذكر بعض المفسرين هذا نقص ولا يصح ان يكون في حق اليس ممدحة ليس ممدحة يحيى ان يكون عنينا لان العنين غير القادر على معاشرة النساء هذا عيب في الرجل اصلا - 00:26:49
وانما يمتدع يحيى بانه خلق تام الخلقة لكنه عازف عن هذا ومقبل على عبادة ربه سبحانه وتعالى. لذلك قال وحصورا ونبيا من الصالحين هنا يعني زكريا تفاجأ زكريا الذي اه جاءته همة الدعاء - 00:27:10
لما رأى ما رأى عند مريم ودعا الله سبحانه وتعالى بالذرية وكان يصلي في المحراب فالملائكة بشرته بيحيى عاد كانه هيك للانسان للطبيعة البشرية. عاد للطبيعة البشرية يقول ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر - 00:27:33
يا زكريا طب مش انت قبل شوي لما كنت عند مريم واي طعام الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف. رأيت الله عز وجل يصنع الاشياء ويفعلها بدون اسبابها. فهذا الذي حفزك للدعاء - 00:27:55
لماذا الان عدت تستغرب وتقول انا يكون لي غلام من اين يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر الانسان البشري الذي احيانا يثوب ويعود للنظر في الاسباب زكريا قال يا رب بالاسباب مش موجودة - 00:28:09
من اين سيأتي هذا الغلام انت اصلا دعائك هنالك دعا زكريا انت لما دعوت بيحيى دعوت لما رأيت الله يفعل الاشياء بدون اسباب وانه قادر على كل شيء لكن كما نقول هنا عنصر المفاجأة دعونا نقول عنصر المفاجأة. الطبيعة البشرية حتى في الانبياء ان هو يستغرب يستغرب فيستفهم - 00:28:28
من اين سيأتي الولد وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر نادته الملائكة قال كذلك الله يفعل ما يشاء. الله يفعل ما يشاء. قادر على ان يخلق الشيء بدون سببه. وقادر على ان - 00:28:50
خلق الشيء مع ضعف سببه. وقادر على ان يخلق الشيء مع وجود السبب. سبحانه وتعالى. لا يعجزه شيء قال رب اجعل لي اجعل لي علامة تدل على هذا الولد على حصول هذا الولد. فقال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمسا - 00:29:06
حياتك وعلامتك طبعا اختلف المفسرون يعني هل كان زكريا في هذه الثلاثة ايام لا يستطيع ان يتكلم باي شيء عقد لسانه عن الكلام باي شيء فكان يكلم الناس فقط من الرموز والاشارات ام عقد لسانه عن التكلم بامور الدنيا - 00:29:28
اما بامور الاخرة التسبيح والذكر فكان يتكلم. المهم الظاهر انه حبس عن شيء من الكلام فعندما يخاطب بني اسرائيل في هذه الايام الثلاث ما كان يخاطبهم الا بالرمز والاشارة. وحركات اليد - 00:29:49
وما كان يتكلم معهم كلام البشر مع البشر فعقد لسانه ثلاثة ايام لكن يتكلم بلغة الاشارة قال وخلال هذه الثلاثة ايام قالوا واذكر ربك كثيرا سبح بالعشي والابكار. وهذا قد يدل على انه انما عقد لسانه - 00:30:05
عن مخاطبتهم في امورهم وفي حوائجهم وفي اسئلتهم واستفساراتهم لكن لم يعقد لسانه عن الذكر والمناجاة بينه وبين ربه. لانه قال لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي - 00:30:25
والابكار والعشي هو المساء الابكار هو الصباح الان ننتهي من مشهد يحيى وزكريا لان ذكر مشهد يحيى وزكريا هنا ما يسمى في اللغة العربية نوع من انواع الاستطراد ليس هو الموضوع الاساس - 00:30:44
لكن كأن الله سبحانه وتعالى فقط يريد ان يعلمنا استثمار اللحظات والالتجاء الى الله عز وجل كيف يورث العجائب كيف يورث العجائب واستغلال المواقف الايمانية لدعاء الله والالتجاء اليه. لكن نعود الان الى موضوعنا لانه احنا موضوعنا نريد ان نعرف كيف جاء عيسى - 00:31:03
ابن مريم فيعود الخطاب الى مريم واذ قالت الملائكة يا مريم مريم البتول المتعبدة المتمسكة في البيت المقدس والتي بارك الله سبحانه وتعالى فيها واعطاها من الكرامات ما اعطاها. الملائكة خاطبتها - 00:31:22
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يعني الله سبحانه وتعالى اصطفاك على نسائي العالمين. هل المراد على نساء العالمين في مدتها؟ يعني النساء يا اهل الزمان فقط ام على نساء العالمين الى يوم القيامة؟ تمام؟ الذي يظهر انها اول المصطفى على نساء اهل زمانه - 00:31:43

ثم هي ممن كملن من النساء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من النساء اربعة كمل من النساء اربعة وذكر منهن مريم ابنة عمران. فهي ممن حصلت التميز على المستوى البشري العام - 00:32:08
محصلة التميز على مستوى نساء زمانها ذلك المصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك اذا الله سبحانه وتعالى اصطفى عبدا ومنحه وكرمه كيف ينبغي ان يقابل العبد هذه الكرامات الالهية؟ يقابلها بالشكر - 00:32:25
وبلا بالاخبات بالخضوع لله كما يفعل بعض اهل البدع الذين يظنون ان الانسان اذا ارتقى في مستويات المعرفة بالله يبدأ يتخفف من التكاليف ويقولون وصلنا الى مقام الحقيقة مقام المشاهدة لله. خلص لا حاجة الى التكاليف. بالعكس - 00:32:46
كلما ازددت معرفة بالله كلما ازددت صلة به كلما ازداد عطاء الله لك. وكرامة الله لك عليك انت في المقابل ان تزداد وخضوعا وحبا وعبادة لله سبحانه ما دمت يا مريم - 00:33:07
حصلت الاصطفاء وحصلت التطهير طهارة القلب والبدن من الذنوب والمعاصي واصطفاك على نساء العالمين كيف تقابل هذه النعم العظيمة يا مريم اقنتي والقنوط والخضوع الاخبات في الصلاة والذكر والسجود الله سبحانه وتعالى. اقنتي لربك - 00:33:22
وسجودي واركعي مع الراكعين الصلاة. دائما الصلاة هي شعار الموحد شعائر الذي يريد ان يتصل بالله عز وجل لا بد ان تصلي لا بد وان تركع وان تسجد وان تطيل القيام والتسبيح - 00:33:49
والاذكار هذا هو شعار المؤمن المرتبط بالله سبحانه وتعالى. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. هنا التفاتة سريعة الى النبي صلى صلى الله عليه وسلم في مواجهته لنصارى نجران وهذه جمالية القرآن في انتقال من مشهد لمشهد بشكل سريع. ذلك من انباء يا محمد صلى الله عليه - 00:34:06
وسلم. هذه التفاصيل التي نعطيك اياها. تفاصيل زكريا وهو قائم في المحراب. وتفاصيل اللقاء بين زكريا ومريم حجرة وتفاصيل مخاطبة الملائكة لمريم وهي في حجرتها في بيت المقدس هذه التفاصيل لم يكن احد من البشر شاهد عليها - 00:34:26
الله سبحانه وتعالى هو الذي اطلعك عليها بعد الاف السنين. ذلك من انباء الغيب نوحيه الي بيك بينك وبين هذه المشاهد يا محمد صلى الله عليه وسلم. عقد طويلة من الذي منحك هذه المعلومات من الغيب - 00:34:47
الله سبحانه وهذا فيه ايضا لبني اسرائيل انه انتبهوا. محمد صلى الله عليه وسلم النبي العربي الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب للكتب وما عنده اطلاع عن الكتب السابقة عم يعطيكم معلومات تفصيلية جزئية ماذا حصل في حجرة مريم - 00:35:06
وماذا حصل في حجرة زكريا؟ وكيف الله عز وجل منح زكريا الذرية؟ وما هي ايات ذلك لزكريا؟ وكيف دخلت الملائكة الاميرية مخاطبتها هذا من اعظم المعجزات للنبي عليه الصلاة والسلام. ذلك من انباء الغيب نحيه اليك - 00:35:26
وما كنت لديهم لم تكن حاضرا يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكبر مريم؟ لم تكن حاضرا في لحظة تنافس بني اسرائيل على كفالة مريم اخبرهم اخبر نصارى نجران كيف تمت كفالة مريم - 00:35:44
هم يعرفون هذه القصة في كتبهم. اخبرهم انك ايضا تعرفها مع انك لا تقرأ ولا تكتب يعني لا عندك قراءة للكتب السابقة يكون ذلك دليلا باهرا امام نصارى نجران انك نبي يوحى اليه من السماء والا كيف عرفت هذا - 00:36:04
تفصيل الجزء الجزئي الجزئي الذي هو من معتقدات النصارى ومن معارفهم. طيب قال وما كنت لديهم اذ يختصمون يعني اذ وقعت الخلاف بينهم في طريقة كفالة مريم ومن الذي يتحصل على هذا الشرف - 00:36:21
اذ قالت الملائكة يا مريم الان مشهد اخر من مشاهد الملائكة مع مريم عندما دخل جبريل عليها ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم تمام وقد تكون هنا يحيى مصدقا بكلمة من الله - 00:36:37
يمكن ان يكون يعني يصح ان يراد مصدقا بكلمة من الله ان يكون مصدقا بعيسى. لان عيسى وكلمة من الله. هذا فقط رجوع على اية تسعة وثلاثين. فقال ان الله يبشرك بحيى مصدقا بكلمة من الله. لان يحيى وعيسى - 00:37:01
اولاد خالة فبالتالي يكون يحيى صدق برسالتي عيسى. وعيسى كان كلمة من كلمات الله. طيب وهذا ينظر في هذا المعنى. المهم اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه - 00:37:18

ان عيسى ابن مريم نشأ بكن فيكون يعني اذا كان يحيى ابن زكريا نشأ من اب وام مع ضعف الاسباب زكريا كان كبيرا وامرأته عاقر ضعف شديد في الاسباب ما كانت موجودة لكن الله فعل - 00:37:34

في قدرته التي فهو لا يعجزه شيء. زكريا عفوا عيسى ابن مريم جاء مع فقد الاسباب. يعني قصة عيسى ابن هي مبهرة اكثر من قصة يحيى يقولون يحيى هناك اب وهناك ام لكن الاسباب ضعيفة جدا جدا جدا - 00:37:55

واما عيسى جاء بدون السبب الان كيف ينشأ الولد السبب هو العشرة بين الرجل والمرأة يحصل بالوطء والجماع تلك البويضة المخصبة وينشأ الجنين عيسى ابن مريم جاء الى هذا الوجود والى هذا الكون مع عدم وجود هذا السبب - 00:38:17

ولانه جاء مع عدم وجود هذا السبب بنو اسرائيل واليهود اليهود عليهم من الله ما يستحقون لم يستوعبوا ذلك وتغافلوا عن قدرة الله الباهرة فاصبحوا يتهمون مريم والعياذ بالله بارتكاب الفاحشة - 00:38:40

اصبحوا يتهمون مريم بارتكاب الفاحشة هم يعني لا يريدون ان يستوعبوا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان يكون عيسى بولادته اية من ايات الله ودلالة من دلالات القدرة الباهرة المهم اسمه المسيح عيسى ابن مريم سيكون وجيها مقدما من اصحاب الوجاهة والمنزلة - 00:38:58

الدنيا ومن اصحاب الوجاهة والمنزلة. في الدار الاخرة. ومن المقربين. يا الله ما اجمل هذا الوصف! ان يكون مقربا من الله! يعني هو من عباده الله المقربين منه. اللهم اجعلنا من المقربين - 00:39:19

ويكلم الناس في المهد وكهلا وهذا من معجزاته انه يكلم الناس في المهد. وهو في الكوفيلية يعني كما يقولون وهذا اية لما وهذي مرت معنا في سورة مريم قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. هنا انبهر اليهود - 00:39:34

الطفل في المهد يتكلم وسيكلمهم وهو كهل وقيل هذه اشارة الى انه سينزل في اخر الزمان ليكلم الناس مرة اخرى تمام ويكلم الناس في المهد هذا اية من اياته وكهلا قال كثير من المفسرين المراد انه سيكلمه هو كحل عندما يكبر - 00:39:53

المراد انه عندما ينزل في اخر الزمان ليقتل المسيح الدجال ورياحهم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ومن الصالحين الاوصاف مقربين الصالحين ما اجمل هذه الامور وهي التي ينبغي على الانسان المسلم ان يحرص على اكتسابها. الان انت لا تبحث عن المعجزات لكنك تبحث عن الاستقامة. وكما يقول شيخ الاسلام دوما - 00:40:14

الكرامة هي لزوم ضرب الاستقامة نعم ليس شرط ان تحصل امور خارقة للعادة يحصل على يديك من الايات ما حصل لمريم وعيسى ويحيى لكن بسم الله هذا الصوت الحمد لله - 00:40:40

على سلامتي جيد جيد اللهم يسر واعين نعود الى مريم عليها السلام وهي متفاجئة لان الموضوع مبهر موضوع خلاف المعتاد. نعم مريم عليها السلام كان يأتيها طعام الصيف في الشتاء. لكن هذا خلونا نقول لم يكن - 00:43:39

في انبهارها به وتعجبها من من تعجبها ان ترزق ولدا وهي ليس عندها زوج. فضلا عن التخوف. صح يعني فضلا عن التخوف لماذا سترمى لانها بتعرف طبائع بني اسرائيل كيف جاءها ولد وليس لها زوج هي خشية ان ترمى بشيء. قالت ربي انا يكون لي - 00:44:02

ولم يمسسني بشر. يعني من اين سيأتيني ولد وانا لم اتزوج قال كذلك الله يخلق ما يشاء. الله عز وجل يصنع الاشياء العجيبة. يخلق ما يشاء بسبب وبدون سبب اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون - 00:44:23

القدرة المطلقة الله سبحانه لا يقف شيء امام قدرة الله سبحانه هذه المعاني ونحن نقرأها في القرآن يحاول الانسان فعلا ان ينزلها في حياته. في مصائبه في شدائده في الاهوال التي يمر بها. ان الله سبحانه - 00:44:43

وتعالى قادر على ان يأتي بفرج عجيب وان الله سبحانه وتعالى في لحظة بلحظة كن فيكون قادر سبحانه وتعالى ان يقلب الموازين. حتى للمستضعفين حتى للمبتلين حتى في الحروب والنكبات. والاهوال - 00:45:01

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. يعني الموضوع ليس متعبا ليس مضنيا حاشاه سبحانه وتعالى ان يتعبه شيء هو فقط مجرد ان يريد شيء سيحدث بمجرد ان يريد شيء - 00:45:20

سيحصل وكل هذا العالم بكل غطرسته وتكنولوجيا والات وموازين وتآمرات ويهلك بكلمة كن فيكون يعني كم اشتغل الاعداء على هذه الامة؟ جيلا بعد جيل سنوات وعقود وسخروا الطاقات والامكانيات والمنافقين والعاملين لهم. وفعلوا وفعلوا. كل هذا - 00:45:36

سبحانه وتعالى ان ينهيه في لحظة ولكن سبحانه وتعالى يعني بعض الناس يقول طب لماذا لا ينهيه انه سبحانه وتعالى يريد ان يختبرني ويختبرك يريد ان ينظر نحن عندما يستخلفنا في الارض كيف سنعمل؟ - 00:46:04

سبحانه وتعالى قادر على ان ينهي اليهود واعوان اليهود وكل هذه الدول الفاجرة الكافرة بكلمة كن فيكون اذا قضى امرا انما يقول له كن فيكون. لكن هو يريد ان يختبرني ويختبرني - 00:46:22

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ونبلوكم بالشر والخير فتنة. فهو سبحانه وتعالى اذا اراد الامر انهاه لكننا نستعمل. والله عز وجل ينظر في اعمالنا ليكون الحساب على وفق الاختيار قال ويعلمه الكتابة. اي سيعلمه الله الكتب السماوية السابقة. سيعرف التوراة ويدرسها - 00:46:35

والحكمة سيكون عاقلا رشيدا متوازنا في تصرفاته قال والتوراة والانجيل تمام هنا اذا قال وعلموا الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل هنا الكتاب احيانا قد يطلق الكتاب على معنى الكتابة تمام الكتاب احيانا بمعنى الكتب - 00:46:58

ويطلق احيانا بمعنى الكتابة عندما نقول وعطف التوراة والانجيل اما ان يكون الكتاب بمعنى الكتابة فقد كان متعلما للكتابة والاجتهاد او يكون مراد كتاب كما يقول البعض وعموم الكتب السماوية. عموم الكتب التي ارسلها الله سبحانه وتعالى فان هناك كما جاء في بعض الاثار ان الله انزل مائة واربعة - 00:47:22

ان الله انزل مائة واربعة كتب سماوية خلاصتها في اربعة كتب وهي الزبور والتوراة والانجيل والقرآن وخلاصة اربعة في القرآن وخلاصة القرآن في فاتحة الكتاب وخلاصة فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك نستعين كما جاء في بعض الاثار. اخرجه ابن ابي حاتم وغيره - 00:47:44

المهم ويعلمه الكتاب فالكتاب يمكن ان يطلق او يقصد به الكتب السماوية التي سبقت حتى نزول التوراة. ويمكن ان يقصد بالكتاب الكتابة تمام ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل فإذا هو على اعلى درجات التعلم والتبصر - 00:48:07

ورسولا الى بني اسرائيل مخاطبات لمريم ليطمئن قلبها ان هذا الشاب الذي سينشأه الله سبحانه وتعالى بدون السبب ان الله عز وجل سيجعله من المقربين من الصالحين. شاب متعلم مطلع. شاب سيكون رسولا الى بني اسراء. وعندما - 00:48:31

الى بني اسرائيل سيأتيهم بالمعجزات. وهنا بدأ التفصيل ليعلم نصارى نجران والنصارى الى يوم القيامة من هو المسيح عيسى ابن مريم اني قد جئتكم باية من ربكم من معجزات عيسى ابن مريم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير - 00:48:52

اني اخلق لكم من الطين. هذه الاية تدل على ان الخلق اذا اذا كان معناه الايجاد من العدم فهذا لا يكون الا لله الخلق اذا كان معناه الايجاد من العدم - 00:49:13

فهذا لا يكون الا لله الصوت جيد اخواني هذا الاخ يقول لا يوجد صوت الخلق اذا كان بمعنى الايجاد من العدم فهذا لا يجوز ان ينسب الا الى الله واما اذا كان الخلق بمعنى - 00:49:31

تصوير الشيء فهذا يكون لله ويجوز ان ان ينسب الى البشر يجوز يعني هل يجوز ان اقول فلان يخلق هذه الفائدة نستفيده هل يجوز ان اقول قال فلان يخلق اذا كان معنى الخلق الايجاب من العدم هذا لا يجوز ان نقول ان فلان يخلق - 00:49:55

لكن اذا كان معنى الخلق هو التصوير ويجوز ان اقول فلان يخلق بمعنى يصور لذلك هنا الله عز وجل قال عن عيسى ماذا يقول عيسى اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق - 00:50:19

ما معنى ان عيسى يخلق المراد بالخلق ليس هو الايجاد من العدم. واخراج الشيء من حيز العدم الى حيز الوجود وقذف الروح فيه. لأ المراد بالخلق هنا هو تصوير الشيء وتشكيله - 00:50:37

سيدنا عيسى عليه السلام كان يخلق من الطين كهيئة الطير الخلق بمعنى يصور يأتي الى طين يصوره على صورة عصفور او على

صورة حمامة تمام ثم ينفخ فيها ويكون هذا السبب - 00:50:53
في ان يصبح طيرا حقيقيا باذن الله فهو يخلق بمعنى يصور وينفخ ثم الله سبحانه وتعالى معجزة لعيسى يمنح هذا الطين الذي على صورة عصفور يمنح هذا الطيب الحياة يكون هذا شيئا باهرا امامهم دالا على صدق عيسى في دعوته - 00:51:10
واذا من معجزاتي قال وابره الاكماه والابرص واحيي الموتى باذن الله تمام فالله سبحانه وتعالى منحه هذه القدرات على معالجة هؤلاء ثم قال وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم - 00:51:34
قادر على ان يخبر كل شخص منهم ماذا اكل اليوم؟ ماذا يدخر في داخل منزله ان هذه امور ولا يكون عيسى حاضرها عليه السلام لم يحضرها لكن ان الله عز وجل يعطيه شيء من معلومات الغيب. يعطيه شيء من معلومات الغيب. فاي شخص كان يأتي الى عيسى عيسى يقول له انه - 00:51:52
ماذا اكل اليوم؟ وماذا هو مدخر في بيته؟ وان كان عيسى لم يكن معه في الاكل ولم يدخل الى بيته. كل هذه معجزات باهرة قالوا ومصدقا ايضا لما بين يدي من التوراة. يعني الرسالة التي اتيكم بها يا بني اسرائيل هي رسالة مكملة لشريعة موسى عليه السلام - 00:52:16
ولتوراة موسى فالانجيل هو مكمل للتوراة وفيه ايضا بعض التخفيفات على بني اسرائيل فان الله عز وجل شدد على اليهود في التوراة لما شددوا على انفسهم. فجاء عيسى ابن مريم مخففا - 00:52:36
عنهم بعض هذه التجديدات. فقال ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم في التوراة وجئتكم باية من ربكم. كل هذه الايات والعلامات ما المطلوب؟ طيب منكم يا بني اسرائيل يا ايها اليهود - 00:52:50
فاتقوا الله واطيعوه هذا المطلوب تتقوا الله بتخافوا رب العالمين وتأخذوا بشريعة الله سبحانه وتعالى ولا تنبذوها وراء ظهورهم. فاتقوا الله واطيعوني فيما امركم به من طاعة الله ان الله ربي وربكم فاعبدوه - 00:53:05
وهذه رسالة الانبياء جميعا. العبادة والخضوع الله سبحانه وتعالى. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اتفقت كلمة الانبياء جميعا على دعوة البشرية الى عبادة الله. والعبادة هي قمة الحب مع قمة الخضوع لله سبحانه وتعالى. هذا صراط - 00:53:24
مستقيم الصراط المستقيم وتحقيق العبودية لرب العالمين. وخلاصتها في اياك نعبد واياك نستعين فلما احس عيسى منهم الكفر عيسى عليه السلام لما بدأ دعوة بني اسرائيل يعود الى الايمان بالله سبحانه وتعالى. واخبرهم انه متمم لرسالة موسى عليه السلام. احس عيسى منهم الكفر. شعر ان بني اسرائيل - 00:53:45
لا لم يقبلوا برسالته وكفروا به بما يدعوهم اليه هنا بدأ سيدنا المسيح عيسى ابن مريم يبحث عن انصار له في هذه الرحلة قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون والحواري - 00:54:14
هو الشخص الذي ينصرك ويقف معك يسمى حواريا لك قال الحواريون نحن انصار الله هناك طائفة من شباب بني اسرائيل التفوا حول المسيح عيسى ابن مريم وقرروا ان ينصروا دعوته - 00:54:31
نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وتوجه الحواريون الى الله ربنا امنا بما انزلت. هؤلاء الشباب من اهل الخير والصلاح ربه ملاحظ الدعاء دائما والتوجه الى الله. ربنا امنا بما انزلت - 00:54:48
واتبعنا الرسول يعني الذي بعثت فاكتبنا مع الشاهدين عاد الكرام ماذا فعل باقي اليهود؟ باقي اليهود ومكروا ومكر الله اذا هناك خلاصة من الحواريين التفوا حول المسيح عيسى ابن مريم - 00:55:08
وباقي اليهود اختاروا العداوة وبدأوا بملاحقة المسيح عيسى ابن مريم وانصاره. ومحاولة قتله وتصفيته الله عز وجل يقول ومكروا ومكر الله. بدأ المكر من اليهود ومحاولة البحث عن بنيه عن عيسى وعن انصاره. فهنا عيسى وانصار اضطروا للاختبار - 00:55:26
لان يكونوا في بيوت بعيدا عن انظار بني اسرائيل كالدعوة السرية في مكة بانه اليهود ارادوا قتلهم وتصفيتهم والى ان استطاع اليهود من خلال للاسف احد المتآمرين المتواطئين معهم استطاعوا ان يصلوا الى مكان المسيح عيسى ابن مريم وانصاره - 00:55:46

لكن الله عز وجل اراد ايضا شيئا عجبا في قصة عيسى قصة عيسى هي اعجوبة من اعاجيب الزمان هذا الرجل اللي اشتغل شغل المخابرات يعني الجاسوس اللي اوصل المعلومة الى اليهود ان عيسى واصحابه اجتمعوا في بيت ما - 00:56:10
هذا الرجل الله سبحانه وتعالى سخط عليه فالقى شبه عيسى ابن مريم عليه جعله على شبه عيسى ابن مريم عندما جاء اليهود الى البيت الذي فيه عيسى ابن مريم وحاصروه - 00:56:31
وكان هذا الرجل الجاسوس معهم خرج اليهم فرأوا صورة عيسى قدرة الله العجيبة. رأوا قدرة صورة عيسى في وجه هذا الجاسوس فمسكوا هذا الجاسوس وهم يتصورون انهم مسكوا عيسى عليه السلام - 00:56:48
وقاموا بصلب هذا الجاسوس وقتلوه لذلك الله عز وجل قال في سورة النساء كما مر معنا وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم شبه لهم بمعنى ان الله القى شبه عيسى على هذا الجاسوس. فلما مسكوا هذا الجاسوس يتصورون انه مسكوا عيسى وقاموا بصلبه وقتله - 00:57:07
قالوا قتلنا المسيح عيسى بن مريم لكن الله سبحانه وتعالى يخبر انهم لم يقتلوه اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك والوفاة هنا كنيسة المراد بها الموت وانما المراد بها ما جاء اليه بعد ذلك. وتوفيك اي سيخرجك ويخرج روحك من دنيا الناس - 00:57:29
ليكون في السماوات العلى ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا طهره من اليهود هؤلاء انه سينزل في اخر الزمان يقتل المسيح الدجال ويحكم بالاسلام ولن يرضى عيسى ابن مريم في اخر الزمان بيهودي ولا نصراني - 00:57:53
لذلك حتى في زمنه قالوا ترفع الجزية. هذا يدل على ان عيسى هو من اخر يعني من اواخر علامات الساعة. من اواخر علامات الساعة مما يدل ايضا على ان الاسلام سيعود - 00:58:19
سيعود الاسلام بحمد الله قويا وسيكون هناك المهدي ويكون هناك آآ حكم للشريعة الالهية وتعود الجزية وتعود الجزية تفرض على اليهود والنصارى ثم ينزل عيسى ابن مريم طبعا اسم مراد تفرض على اليهود والنصارى في كل الارض - 00:58:33
مراد تفرض على اليهود والنصارى. يعني في منطقة واسعة واه عندما ينزل المسيح عيسى ابن مريم سيرفض اخذ الجزية من اليهود والنصارى ولن يقبل من الناس عند نزوله الا ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم او يقتل - 00:58:53
جاء في الحديث انه يضع الجزية اي خلاص يقول ما في جزية اما ان تؤمنوا واما ان تقتلوا وهذا فيه اشارة الى ان الاسلام سيعود له موطن قدم وسيعود بتطبيق شرائعه وسيكون هناك يهود ونصارى يخضعون لنظام الجزية الذي كان - 00:59:12
موجودا عند قوة الاسلام واوجه. فالمهم هذا كله اتى بقذيفة ونطهرك من الذين كفروا. كيف ان الله برفعه اليه وفي نزول اخر الزمان وانه عندما ينزل ايضا لن يسمح بوجود اليهود - 00:59:29
النصارى وانما سيضع السيف اما ان تؤمن واما ان تكفروا قال وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون اه سبحان الله البارحة من القصص الطريفة - 00:59:43
قضية ادعاء اليهود انهم قتلوا المسيح عيسى ابن مريم في اثناء الدولة الاموية في بداية الدولة الاموية في زمن اني هارون الرشيد او الامين او المأمون ضمن هذا الفترة كانوا استعملوا رجلا على منطقة اليمامة - 01:00:02
اليمامة هي الرياض حاليا منطقة الرياض حاليا وما حولها استعمل ابن امية رجل من الاعراب وضعوه زعيما على منطقة اليمامة هذا الاعرابي من الطرق التي تقول لما وضع زعيما على منطقة اليمامة في زمن - 01:00:20
هارون الرشيد ابو الامين والمأمون كان هناك يهود تجار اموال في هذه المنطقة فدعاهم هذا الرجل بعد ان اصبح زعيما على اليمان. هذا الاعرابي دعا اليهود قال لهم انتم قتلتم المسيح عيسى ابن مريم ولا ما قتلتموه - 01:00:37
اليهود دائما يتبجحون نحن قتلنا المسيح عيسى ابن مريم وقال لهم طيب دفعتم الدية من امتى ادفعوا الدية؟ كيف تقتلونها بدون ما تدفعوا الدية؟ وهنا اليهود قالوا له العائدية من؟ قضية المسيح عيسى ابن مريم. قتلتموه - 01:00:56
هل دفعتم الديعا؟ قالوا لا ما دفعنا الدية. قال بدكم تدفعون الدية. فقال اخذ من اليهود الاموال الكبيرة دية عن المسيح عيسى ابن مريم طبعا هو يستهزئ بهم يريد ان يورطه لما رأى لهم املاك وتجارة قوية قال لهم مش انتم تزعمونكم وقتلتم المسيح عيسى ابن

مريم؟ يلا ادفعوا لنا ديته. فجمع منهم الاموال - 01:01:12
يعني هذي من الطرق التي تذكر في هذا المقام ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك - 01:01:35
فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم ساحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. نعم في الدنيا قد يموت المظلوم ولم يأخذ حق من الظالم يستشهد كثير من الابرياء ويظلم كثير من الناس - 01:01:47
ولكن ستقام المحاكم عند الله عز وجل يوم القيامة يحكم بين الناس فيما فيه اختلفوا. في اموالهم وافكارهم واعراضهم وكل شيء اختلفوا فيه. سيقام هناك العدل الحق وسيحصل حقه من الظالم. فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من نصيب. كل الذين كفروا وظلموا - 01:02:05
وافتروا سيعذب الله عذابا شديدا. والعذاب الشديد في الدنيا قبل الاخرة. العذاب الشديد في الدنيا بتسليط المؤمنين على الكافرين. باذن الله كما قال المفسرون بقتلهم وسبيهم وآآ اثناء وجودهم فضلا عن العذاب الشديد النفسي والوجدان لهم. والتشبث بالدنيا. ثم في الاخرة يزداد العذاب عذابا. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم - 01:02:29
اجورهم على صبرهم وثباتهم ورباطهم والله لا يحب الظالمين الله لا يحب الظالمين. الله عز وجل لا يحب الظلم ولا يرضى وان كان قدر كونا وجود الظالمين لكنه لا يحب الظلم. وسيحاسب هؤلاء الظالمين. طب لماذا وجدوا اذا كان سبحانه وتعالى لا يحبهم - 01:02:55
وجدوا ليكون هناك ابتلاء للمؤمنين الصادقين بهؤلاء الظالمين. وليكون هناك مدافعة بين الحق والباطل. والا فهو سبحانه وتعالى لا يحب الظلم. وسيحاسب كل ظالم على ما صنع ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم - 01:03:19
هذه الايات التي نتلوها عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم في تفاصيل المسيح عيسى ابن مريم كما قلت ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبلي هذا هذه الايات انت تخبر بها مسارى نجران وتخبر بها اليهود. ليعلموا انك صادق. في دعوتك وفي انك متمم لهذا العقد الجميل - 01:03:39
من الانبياء صلوات ربي وسلامه عليه نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم كما ان ادم خلق من تراب ثم قال له كن فيكون فان عيسى - 01:03:59
خلق في رحم مريم. وقال الله له كن فيكون المراد ان عيسى كادم انه وجد بدون السبب ما معنى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم كلاهما وجد بدون السبب المعروف - 01:04:15
الان كما قلنا الانسان انما يوجد بمعاشرة رجل لامرأة بالجماع والبويضة المخصبة تنتج. واما ادم وعيسى فهذا امر مختلف ادم وجد بلا اب ولا ام وعيسى عليه السلام وجد بلا اب - 01:04:32
وكلاهما وجد بالكلمة الكونية بدون افتقار ولا احتياج الى اي سبب من الاسباب. الله قادر عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. كما ان ادم خلقه من تراب - 01:04:50
ثم كان بكلمة كن فكان كذلك عيسى. وجد في رحم مريم بكلمة كن فيكون. صلى الله عليهم جميعا من ربك فلا تكونن من الممترين. طبعا النبي عليه الصلاة والسلام الامتراء هو الشك - 01:05:06
وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يشك لكن وان كان الكلام مخاطبة له لكن هو في الحقيقة ومخاطبة لكل من تسول له نفسه ان تشك مصداقية القرآن من اليهود من النصارى من ضعاف الايمان الحق من ربك - 01:05:23
كل هذه المعلومات التي نأخذها من القرآن هي الحق ومصدره الله الله هو الذي تكلم بالقرآن فهو صاحب الحق المطلق عز وجل. ولا يكون الا بحق كلامه. ومن اصدق من الله حديثا. الان - 01:05:38
الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم اذا لم يصدق اه نصارى نجران بما اخبرت به. لان النصارى للاسف اصبحوا يعتقدون بعد عيسى بسنوات وعقود اصبحوا يعتقدون ان عيسى هو ابن الله وليس بالتصور الاسلامي ان عيسى هو عبد لله نشأ بدون - 01:05:55

السبب وانما نشأ بكلمة الله كن فيكون. هذه حقيقة عيسى وليس ابنا لله. ليس جزءا من الاله بل هو عبد الله ورسوله اذا ما صار نجران لم يوافقوك يا محمد صلى الله عليه وسلم على ما اخبرت به. من ان عيسى ليس ابنا لله - 01:06:15
وانه لا يجوز ان يقال ان الله ثالث ثلاثة وانما عيسى عبد الله ورسوله اذا لم يقبلوا ذلك وما زالوا مصرين على فكرهم ويقولون ما تقوله يا محمد صلى الله عليه وسلم ليس بدقيق وليس - 01:06:32
صحيح بل عيسى جزء من الاله قل لهم تعالوا الى المباهلة والمجاهلة ان يخرج الانسان ومعه زوجه وابناؤه صغارا وكبارا مع الطرف الاخر يخرج ومعه زوجه ونسائه صغار وكبارا فيدعو كل طرف اللهم - 01:06:45
الكاذب منا فاهلكه والعنه وسلط عليه من الامراض والاوباء وو ويذكرون لها صيغ فهذه المباهلة امرها شديد وحالها عظيم عند الله سبحانه وتعالى. فالله امر نبيه صلى الله عليه وسلم بمباهرتهم - 01:07:06
فمن حاجك فيه يعني بناقشك في موضوع المسيح عيسى ابن مريم ولم يوافقك يا محمد صلى الله عليه وسلم على ما اخبرت به من بعد ما جاءك من هذا العلم في الايات القرآنية فقل لهؤلاء الذين يرفضون ويحاجون. تعالوا - 01:07:26
ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم ونخرج الى مكان واسع ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين احنا بندعوا وانتم بتدعوا. وقولوا يا رب الكاذب فينا فيما يخبر به يا رب فاهلك. وسلط عليه ما تسلط من العذاب الشديد - 01:07:44
وهذه المظاهرة يا اخواني امرها عظيم. لذلك للاسف نجد للاسف في واقعنا وعالسوشال ميديا بعض الناس يتساهل في صنع المباهلات بمجرد ما يختلف مع اخيه المسلم في قضية فكرية او عقدية - 01:08:04
يبدأ يطالب المباهلة لفلان والمباهلة لفلان. هذه امرها عظيم شديد مهيب. وانما تصنع في الامور الكبرى واما في اي خلاف عقدي او فكري بينك وبين اخيك المسلم حتى لو كان في امور عقدية واخوك ابتدع امور وانت تعتقد انه مبتدع. ليس من السهل ان - 01:08:18
تأتي بالمباهلة دائما ادعو الله عز وجل لنفسك ولاخوانك بالصلاح والهداية والرشاد. لان اخاك ولو كان على باطل ولو كان على بدعة فالمباح الا هي سبب في نزول العذاب الشديد - 01:08:38
به وباهله واولاده. فكن رفيقا بالناس يعني اعذر اخاك. قل اللهم اهده اللهم اصلح شأنه. لا يكن دائما في استعجال في الدعوة الى المباهلات. بين اهل الاسلام بين اهل على اي خلاف عقدي لان امرها شديد - 01:08:51
والهلاك فيها عظيم. وانما يباهى مع اليهود مع النصارى. مع من يستحق الاهلاك نعم يفكر الانسان بالمظاهرة مع هؤلاء. مثلا ممكن مع الرافضة في بعض الامور. اما مع اهل السنة او مع اهل البدع ممن لم تشتد بدعهم - 01:09:09
مرحلة الروافض ولم تصل الى هذا المستوى. فالاصل في الانسان ان يترفق باخوانه في هذا الموضوع. لان امرها شديد عند الله سبحانه وتعالى. ثم قال يا سبحان ان هذا لهو القصص الحق - 01:09:25
ما ورد في القرآن سواء في سورة ال عمران من قصص امرأة عمران وزكريا ويحيى وعيسى ومريم. وغيرها من القصة كل ما في قصص القرآن حق وما من اله الا الله - 01:09:38
هذا رد على النصارى. ما في اشي اسمه ثالث ثلاثة ما من اله الا الله هو اله واحد احد سبحانه وتعالى. وان الله لهو العزيز الغالب الحكيم الذي يضع كل - 01:09:51
في مكانه فان تولوا ان رفضوا وان رفضوا حتى المباهلة وقالوا لا لن نبالي لكن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على نصارى نجران المباحدة. قال لهم اذا انتم غير مقتنعين تعالوا نتباهى - 01:10:04
ذهبوا وتناقشوا فيما بينهم فكان لهم رجلان اسمهما السيد والعاقب وفد نجران كان معهما رجلان من احبارهما الكبار تناقشوا هل نباهي محمد صلى الله عليه وسلم ام لا نباهله وصلوا الى قناعة انه - 01:10:21
لا لا نستطيع ان نباهله لانه ظهرت امارات النبوة امامهم فقالوا ان باهلناه ونحن نعرف انه نبي والله لها نكدة النصارى قالوا لا يا محمد صلى الله عليه وسلم نحن لن ندخل في المباهلة معك خلص يعني احنا فهمنا وجهة نظرك يا كان هكذا كان نقاشهم - 01:10:41

ووصلت الينا عقيدتك. طيب لو ارسلت معنا رجل يحكم بيننا في قضايا كنا مختلفين فيها وفي اموال. ورجاء يسلم من يسلم اذا استطاعت ان يقنعنا طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل معهم مندوبا. من اجل ان يحكم بينهم في نجران ولعله يستمر في الدعوة وانه يقنعنا ونقنعه - 01:11:04

لكن ان نباهي لك لا نقوى على ذلك. طبعا هم يعرفون انه ظهرت الامارات امامهم انه صلى الله عليه وسلم يوحى اليه من السماء فالله عز وجل يقول فان تولوا يعني اذا رفضوا المباهلة فان الله عليم بالمفسدين - 01:11:24

الله عالم بفسادهم وفساد طينتهم وفساد اه ما في قلوبهم فقل لهم قل يا اهل الكتاب هنا الخطاب حتى لليهود والنصارى. لانه اليهود قيل ان نصارى نجران ايضا جلسوا مع اليهود. وان اليهود اجتمعوا مع نصارى نجران عند النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:39

لهذا الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم كلمة نستوي عليها نحن واياكم ونتفق عليها نحن واياكم ما هي هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله؟ ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - 01:11:57

النبي صلى الله عليه وسلم امره الله ان يدعو اليهود والنصارى الى كلمة يستوي عليها الجميع ويتفق عليها الجميع وهي عبادة الله وحده ورفض جميع اشكال الشرك الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 01:12:15

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. ما بصير ان نعبد البشر نقول فلان ابن الله وفلان له علاقة بالله كمان بمعنى انه يعني مؤثر في الكون وانه صاحب سلطة في الكون. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فالله هو الرب هو الاله هو المعبود - 01:12:30

وانما جميع البشر عبيد لله اذا وصلنا الى هذا الموضوع اتفقنا فان تولوا، لكن اليهود والنصارى بقوا مصرين على مواقفهم الشركية. فان تولوا ورفضوا الوصول الى هذا الاتفاق فقولوا بملئ افواهكم يا اهل الاسلام - 01:12:51

اشهدوا بانا مسلمون. عاد انتم مصرين على شرككم نحن ثابتون على اسلامنا وتوحيدنا لله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب حاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون - 01:13:10

لما اجتمع يهود والنصارى رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم اليهود قالوا ان ابراهيم اصلا هو منا كان يهوديا والنصارى قالت كلا ابراهيم كان نصرانيا الله عز وجل رد على هؤلاء وعلى هؤلاء - 01:13:29

لماذا تحاجون في إبراهيم؟ لماذا تناقشون في إبراهيم؟ فتدعون انتم انه كان يهوديا ويدعي هؤلاء انه كان نصرانيا. وهذا كله كذب. فان ابراهيم اصلا عليه السلام كان قبل موسى وقبل عيسى - 01:13:46

كان اصلا قابل بني اسرائيل وهو اصلا بنو اسرائيل. اسرائيل من هو يعقوب هم اصلا من ذريته فكيف تقولون ابراهيم كان يهوديا او كان نصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل التوراة التي لليهود والانجيل الذي للنصارى ما انزلت الا من بعده - 01:14:00

فباي عقل تقولون ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا عليه السلام ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم يعني ان ان تناقش في مسألة لك عليها اطلاع افهمنا - 01:14:21

طب لماذا تناقش في مسألة ليس لك اصلا فيها اطلاع ولا علم يعني انتم تعرفون كتبكم التي انزلت عليكم. تمام. ناقشتم فيها اما ابراهيم عليه السلام هذا ليس من شأنكم - 01:14:39

يعني هو سابق عليكم فلماذا تناقشون في امور ليس لكم فيها علم ها انتم هؤلاء ناقشتم فيما لكم به علم وناقشناكم وتبادلنا معكم. فلما تحاجون فيما ليس لكم به علم وليس - 01:14:51

عليه اطلاع. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن سيدنا ابراهيم كان حنيفا والحنيفا والمائل الى الحق كان ميالا الى الحق صلى الله عليه وسلم. حنيفا مسلما وما كان من المشركين مثلكم يا - 01:15:09

يا نصارى ان اولى الناس بابراهيم من احق الناس بالانتساب الى ابراهيم من احق الناس؟ من احق الاديان بالانتساب الى ابراهيم؟ للذين اتبعوه على ملة التوحيد. وهذا النبي محمد صلى الله - 01:15:29

الله عليه وسلم واتباع هذا النبي عليه الصلاة والسلام والله هو ولي كل مؤمن وناصر كل مؤمن نقف اليوم عند هذا صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:15:46

01:16:02 -